جامعة النجاح الوطنيّة
نابلس

موضوع الورقة العلميّة

"فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مدارس شرقي القدس يعزّز المواطنة والسيادة الاسرائيليّة على المدينة"

مقدم من

الدكتور ابراهيم حسن ابو جابر

كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية – قسم العلوم السياسية

جامعة النجاح الوطنية

Ibrahim5544@yahoo.com

0524471735

مقدم للجنة التحضيرية
لمؤتمر يوم القدس الثالث عشر وعنوانه:

" القدس في المشهد الفلسطيني "
بمناسبة مرور مائة عام على وعد بلفور
2017/3/14

"فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مدارس شرقي القدس يعزّز المواطنة والسيادة الاسرائيليّة على المدينة"

المحتوى

1. مقدمة

2. واقع التعليم العام في شرقي القدس في ظل الاحتلال الاسرائيلي

2.1 المدارس والمؤسسات التعليمية في مدينة القدس

3.التحديات التي تواجه التعليم في القدس من جراء الخطط التعليمية الاسرائيلية

3.1 اسرلة المنهاج التعليمي في شرقي القدس

أ: تحريف وتزوير المنهاج الفلسطيني (2011)

ب:تزويد المدارس العربية في القدس برموز سياسية ويهودية

ج:فرض المنهاج الاسرائيلي(مرحليا)

3.2 أهداف الخطط التعليمية الاسرائيلية في شرقي القدس

3.2.1 غرس قيم المواطنة والانتماء لإسرائيل في عقول الناشئة الفلسطينيين

3.2.2 فرض السيادة الاسرائيلية على العملية التربوية في مدينة القدس

4.التوصيات

"فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مدارس شرقي القدس
يعزّز المواطنة والسيادة الاسرائيليّة على المدينة"

مقدمة

تمكّنت الحركة الصهيونية ثم الكيان الاسرائيلي لاحقا من تسويق الرواية الصهيونية على المستوى العالمي بخاصة في الاوساط الاوروبية والغربية بشكل عام، والمتعلقة بحق اليهود الديني والتاريخي المزعومين في ارض فلسطين، اعتمادا على رواية "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" الباطلة.

دفع نجاح الاسرائيليين في تسويق روايتهم هذه على المستوى العالمي بناء على المتغيرات الدولية حينها، واهمها خروج العالم للتوّ من الحرب العالمية الثانية المدمرة الى التمادي في هيمنتهم وفرض روايتهم على الشعب الفلسطيني واحتلالهم لكامل التراب الفلسطيني في حرب عام 67.

اعتمد تماديهم المذكور وتعدّيهم على حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية واهمها احتلال الارض الفلسطينية والتهجير والتهويد على مقولة تردّدت على ألسن العديد من الزعماء الصهاينة "كبارهم سيموتون وصغارهم سينسون" ؛ولتعزيز روايتهم هذه والتأكيد على مضامينها وفرضا لسياسة الامر الواقع على الفلسطينيين شرعوا في وضع منهاج تعليم اسرائيلي الروح والمفردات والمضامين على السكان العرب (عرب 48) وشرقي مدينة القدس بعد احتلالها عام 67، في محاولة من السلطات الاسرائيلية وعلى رأسها وزارة المعارف وبلدية الاحتلال في القدس للتصدي للرواية الفلسطينية وفرض الرواية الاسرائيلية مكانها، بأساليب مختلفة ووفق سياسة الترغيب والترهيب التي تتبعها في حق المدارس المقدسية والكادر التدريسي فيها من ناحية، ومن ناحية اخرى عبر عرضها لإغراءات مغرضة على الطلاب وأولياء امورهم الفلسطينيين من سكان مدينة القدس.

حاولت وزارة المعارف الاسرائيلية وبلدية الاحتلال ايضا اللعب بالمنهاج الفلسطيني المقر من قبل وزارة التربية في السلطة الوطنية الفلسطينية وتشويهه ،عملا على تطبيقه على المدارس الخاصة والأهلية في القدس، حيث تم شطب وحذف المواد المتعلقة بكل ما له علاقه بالرموز والسيادة الفلسطينية على المدينة ،وحتى الوجود والتاريخ والجغرافيا والثقافة الفلسطينية ، وكذلك شطب كل ما له علاقة بالاستعمار الغربي والمشروع الصهيوني في فلسطين من كتاب التاريخ .

ان اهداف فرض الرواية الاسرائيلية من خلال فرض المنهاج التعليمي والتربوي الاسرائيلي هي: تزوير التاريخ وتغيير المفاهيم وتهويد الجغرافيا والحيّز الفلسطيني اضافة للمسميات والمصطلحات العربية والفلسطينية الخاصة بهذه المدينة ،وطمس الهوية العربية لها بغرض خلق اجيال يدينون للكيان الاسرائيلي بالولاء، ويتنكّرون لشعبهم وامّتهم لا بل يعد في المحصّلة فرضا للسيادة الاسرائيلية على مدينة القدس.

2. واقع التعليم العام في شرقي القدس في ظل الاحتلال الاسرائيلي

حاول الاحتلال الإسرائيلي النيل من المنهاج التعليمي في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ احتلال مدينة القدس عام 1967م، ولا يزال يسعى الى يومنا هذ لفرض المنهاج الاسرائيلي التعليمي على مدارس المدينة المحتلة؛ حيث تبذل السلطات الاسرائيلية كل ما تملك من وسائل ضغط واغراء، او ترغيب وترهيب للعبث بذهنيّة الطلبة الفلسطينيين لتزوير التاريخ الفلسطيني وتغيير المعالم والآثار الاسلامية والعربية ،وطمس الحقيقة واستبدال أسماء المدن والقرى والأنهار بأسماء عبرية، أي تسويق الرواية الاسرائيلية في صفوف الطلبة الفلسطينيين في القدس المحتلة.

لقد باشرت السلطات الاسرائيلية بعد احتلال مدينة القدس عام 1967 في استهداف قطاع التعليم بخاصة الحكومي منه الاكبر والاوسع، فاستبدلت المنهاج التعليمي الاردني بالمنهاج الاسرائيلي على مستوى مدارس الضفة الغربية الحكومية بما فيها مدينة القدس المحتلة التي تضم "الآن 52 مدرسة حكومية يتعلم فيها 42000 ألف طالب مقدسي، ما نسبته 48.5 % من مجموع طلبة القدس،...،ولكنّ حدّة المعارضة والمقاومة من قبل الحركة الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس ومؤسساتها الأهلية والمجتمعية والتعليمية وشخصياتها الاعتبارية، أفشلت هذا المخطط ؛وتحت ضغط المقاومة والاحتجاجات الشعبية اضطرت حكومة الاحتلال للتراجع عن هذا القرار وليلغى بشكل نهائي في العام الدراسي 1976/1975". (عبيدات ر.، 2012)

ان مشاريع السلطات الاسرائيلية الرامية لفرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على طلبة ومدارس مدينة القدس المحتلة من خلال سياسة الترغيب والترهيب مرفوضة في كل الشرائع الدولية، فقد كفلت العديد من المواثيق الدولية لحقوق الإنسان الحق في التعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان(أنظر :المادة50،اتفاقية جنيف الرابعة/1949)، ووضعت ضمانات لحمايته، حيث يقع

على دولة الاحتلال وفقاً للقانون الدولي التزامات قانونية تضمن التمتّع بالحق في التعليم في الأراضي التي تحتلها، وفي هذا الإطار يقع عليها مسؤولية حسن تشغيل المنشآت المخصّصة لرعاية الأطفال وتعليمهم، ولهذا على دولة الاحتلال ليس فقط تجنّب القيام بأي من أعمال الاعتداء أو التعرّض السلبي لهذه المؤسسات، وإنما من واجب دولة الاحتلال أن تعمل على تغطية وتأمين متطلبات حسن تشغيل وعمل هذه المؤسّسات، سواء كان ذلك على صعيد تغطية متطلّبات واحتياجات هذه المؤسّسات من الكادر البشري، أو كان ذلك على صعيد تأمين تزويد هذه المؤسّسات بما قد تحتاجه من الوسائل والمعدات والأدوات وغيرها من الجوانب المادية التي يقتضيه حسن قيام هذه المؤسّسات بتنفيذ أعمالها. (مطر، 2016)

هذا ويلزم القانون الدولي دولة الاحتلال بوضع واتخاذ الإجراءات الضرورية لتأمين إعالة وتعليم الأطفال الذين تيتموا أو افترقوا عن والديهم بسبب الحرب(أنظر :المادة94،اتفاقية جنيف الرابعة/1949)، حيث تقتضي مسؤوليات دولة الاحتلال بمقتضى القانون الدولي الإنساني تحمل المحتل لعبء ومسؤولية كفالة تعليم الأيتام وغيرهم من الأطفال الذين اضطرتهم ظروف الحرب والاحتلال الحربي إلى العيش بعيدا عن أسرهم ووالديهم. كما أن هناك مسؤولية تقع على دولة الاحتلال بكفالة حق المعتقلين من الأطفال في مواصلة مسيرتهم التعليمية. (المصدر السابق)

واصلت وزارة المعارف وبلدية الاحتلال في وضع الخطط والمشاريع التهويدية للمناهج التعليمية التي تدرّس للطلاب العرب في مدينة القدس المحتلة رغم معارضة ذلك للقوانين والاعراف الدولية، بخاصة في ظل سياسات حكومة نتنياهو اليمينيّة المتطرّفة التي تنكّرت لعديد الاتفاقيات الموقع عليها مع السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة وبأشراف دولي.

انّ الصلف الاسرائيلي وتعنّتها ورفضها الانصياع للقوانين والمواثيق الدولية امر ليس جديدا على الفلسطينيين بل معروفا على مستوى تعاملها مع القضية الفلسطينية والقدس منذ نكبة عام 48، لهذا فالكيان الاسرائيلي يسير وفق ايقاع فرض حقائق على الارض اولا ثم الحديث والحوار ،وهذا ما تطبّقه عمليا على مستوى مدينة القدس وعملها الدؤوب نحو فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على الطلبة الفلسطينيين في مسعى منها الى خلق اجيال من الشباب الفلسطيني يدينون للكيان الاسرائيلي بالولاء الفكري والثقافي ويتنكّرون لهويّتهم الوطنيّة.

2.1 المدارس والمؤسسات التعليمية في مدينة القدس

استولت العصابات الصهيونية عام 48 على القسم الغربي من مدينة القدس العربية فانقسمت المدينة الى قسمين هما الغربي الذي اصبح تحت السيادة الاسرائيلية ،والشرقي غدا تحت السيادة الاردنية، حيث تشير اخر الاحصائيات ان عدد سكان شرقي القدس من العرب يقدّر ب– 350 الف فلسطيني تقريبا.

هذه المدينة(شرقي القدس)فيها خمسة أنواع من المدارس ، الأولى تابعة لمديرية التربية الفلسطينية، الخاضعة لمسؤولية إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس، وثانيا المدارس الخاصة، المملوكة لمؤسسات خيرية وكنائس وأفراد، وثالثا المدارس التابعة للمعارف الإسرائيلية، ورابعا، المدارس التابعة لوكالة الغوث 'الأونروا'، وخامسا، مدارس المقاولات، التي تعود لأفراد يعملون بالتعاقد مع إدارة المعارف الإسرائيلية(مدارس سخنين). (وكالة وطن للانباء/ نقلا عن الاناضول، 2016)

وطبقا لإحصائية أعدتها مديرية التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، فإن هناك 46 مدرسة تابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية، وعدد طلابها 12420 ألفا و420 طالبا. كما تشير الإحصائية، إلى وجود 79 مدرسة خاصة، عدد طلابها 28 ألفا و42 طالبا، في حين أن هناك 7 مدارس تابعة لـ 'الأونروا'، ويبلغ عدد طلابها ألفا و541 طالبا. بالمقابل تشير إلى وجود 52 مدرسة تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، عدد طلابها يزيد عن 41 ألفًا، فضلا عن وجود 19 مدرسة مقاولات (مدارس سخنين). (موقع عرب48، 2016)

الجدول رقم:1

توزيع المدارس والطلبة والشعب حسب الجهة المشرفة للعام 2016/2015 . (السمان، 2016)

الجهة المشرفة	عدد المدارس	عدد الطلبة	نسبة الطلبة	عدد الشعب
الأوقاف (حكومية)	46	12420	13.8%	538
المدارس الخاصة	79	28076	31.4%	1147
وكالة الاونروا	7	1541	2%	72
المعارف والبلدية	65	38220	42.8%	1376

مدارس سخنين	19	9137	10%	272
المجموع	216	89394	100	3405

ومن خلال تحليل بيانات الجدول اعلاه يتضح أن العدد الأكبر من مجموع المدارس الـ(216) في القدس المحتلة، هي التي تشرف عليها المعارف الاسرائيلية وبلدية القدس وعددها (65) مدرسة، بنسبة (42.8%) فيها (38220) طالب وطالبة موزعين على (1376) شعبة دراسية. يليها المدارس الخاصة والأهلية بواقع (79) مدرسة، بنسبة (31.4%) وفيها (28076) طالب وطالبة موزعين على (1147) شعبة دراسية. وتأتي في المرتبة الثالثة المدارس الحكومية التي تشرف عليها زارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تحت مظلة الأوقاف وعددها (46) مدرسة بنسبة (13.8%)، وفيها (12420) طالب وطالبة، موزعين على (538) شعبة دراسية. أما وكالة الغوث الدولية فهي تشرف فقط على (7) مدارس بنسبة (2%)، وفيها (1541) طالب وطالبة، موزعين على (72) شعبة دراسية. **(السمان، مصدر سابق)**

الشكل رقم:1
توزيع طلاب القدس على المدارس. (السمان، المصدر نفسه)

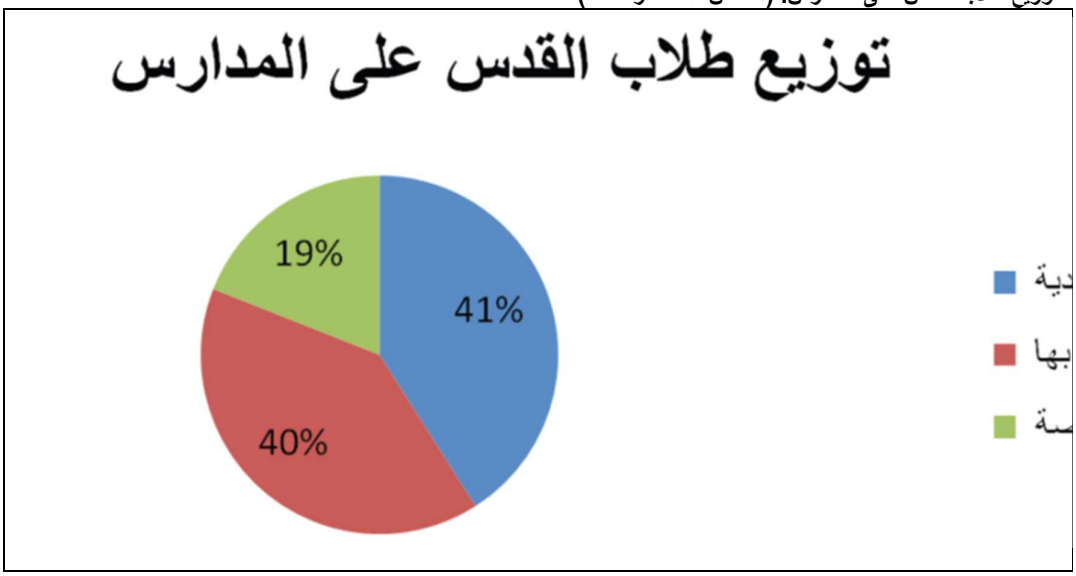

استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في وضع الخطط والبرامج لأسرلة التعليم في مدارس شرقي القدس مستخدمة مختلف الوسائل المتاحة كان اخرها ما يعرف بسياسة العصى والجزرة أي ربط صرف الميزانيات المخصصة للمدارس الفلسطينية بموافقتها تدريس المنهاج الاسرائيلي فيها .

هذه السياسة بالطبع مناقضة لما جاء في القوانين الدولية وتهدف كما اشير سابقا الى فرض المنهاج الاسرائيلي على مدارس مدينة القدس من خلال اسلوب الترغيب والترهيب التي تتبعها

وسياسة الامر الواقع التي تعوّد الكيان الاسرائيلي عليها ،لأدراك قادة الكيان اهمية التعليم في تنشئة الاجيال فكيف لو تربى الشباب الفلسطيني في المدارس على المنهاج الفلسطيني الذي ينمّي في اذهانهم حب الوطن والانتماء اضافة الى التأكيد على هويتهم الوطنية والدينية.

رفضت القيادات المقدسية بدورها هذه الخطة وأيضا غالبية مدارس شرقي القدس، الا انه تعاطت معها بعض المدارس العربية في المدينة وعددها 14 مدرسة شرعت في تعليم المنهاج الاسرائيلي في السنة الدراسية 2017/2016.

الجدول رقم:2

المدارس التي تطبّق المنهاج الإسرائيلي في شرقي القدس للسنة الدراسية 2016 \ 2017. (جمعية حقوق المواطن في اسرائيل)

	المدرسة	المراحل التعليمية	عدد الصفوف	عدد الطلاب
1	بيت حنينا الابتدائية- مختلطة	الأول-السادس	7	170
2	بيت حنينا الابتدائية للبنين	السابع – العاشر	12	315
3	راس العامود الشاملة للبنات	العاشر – حادي	2	50
4	ابن رشد الشاملة للبنين	السابع-ثاني عشر	13	323
5	صور باهر الابتدائية للبنين	الرابع – خامس	2	40
6	بيت صفافا ابتدائية - أ	الأول-السادس	15	395
7	بيت صفافا ابتدائية - ب	الأول – السادس	12	350
8	بيت صفافا شاملة مختلط	السابع – الثاني عشر	22	737
9	عبد الله بن الحسين شامل للبنات	السابع – الحادي عشر	5	105
10	شعفاط الابتدائية مختلطة	تاسع –الحادي عشر	6	150
11	ابن خلدون الشاملة للبنين	الأول – السادس	6	150
12	راس العامود الشاملة للبنين	العاشر	1	25
13	راس العامود الشاملة للبنين	العاشر	1	25
14	آفاق	العاشر	2	40

الشكل رقم:2

أعداد الطلاب المقدسيين الذين يدرسون في مدارس معترف بها(2001 – 2016) . (السمان، مصدر سابق)

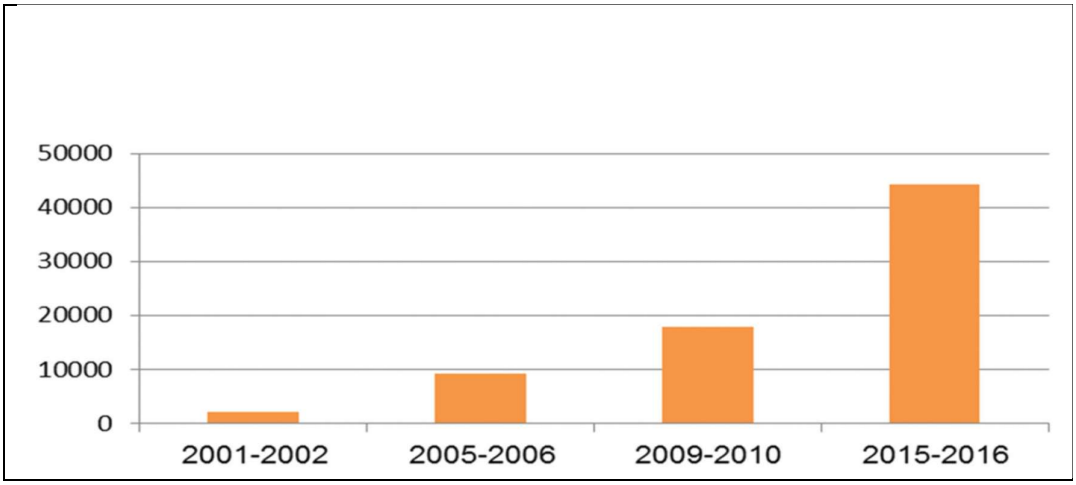

ان عدد المدارس الضئيل المبيّن اعلاه والطلاب أيضا ليدل بوضوح على ان السياسة الاسرائيلية الرامية الى اسرلة وتهويد التعليم في مدارس شرقي مدينة القدس فاشلة، رغم ما تستعمل من وسائل اغراء وترهيب لمدراء المدارس العربية هناك ،وتهديد بالفصل او الحرمان من صرف الميزانيات والمستحقات المالية لهذه المدارس.

الرفض المقدسي للسياسات التعليمية الاسرائيلية نابع أصلا من وعيهم لمألات هذه الخطط والمشاريع الرامية كما اشير سابقا الى فرض الرواية الاسرائيلية ،وطمس الهوية الفلسطينية وخلق جيل من الشباب العربي يدين بالولاء للكيان الاسرائيلي المحتل وتزوير للتاريخ والجغرافيا.

3.التحديات التي تواجه التعليم في القدس من جراء الخطط التعليمية الاسرائيلية

3.1 أسرلة المنهاج التعليمي في شرقي القدس

تعاملت السلطات الاسرائيلية بخاصة وزارة المعارف وبلدية الاحتلال منذ فترة الاحتلال الاولى لمدينة القدس على انها مدينة اسرائيلية كباقي المدن الاخرى داخل الكيان الاسرائيلي، ولهذا شرعت في سن القوانين والبدء في تهويدها وتغيير معالمها العربية الفلسطينية ؛وقد نجحت الى درجة معينة في ذلك من خلال فرض سياسة الامر الواقع على أهالي مدينة القدس.

لم تكتف السلطات الاسرائيلية بتهويد المكان فقط اذ ان ذلك –من وجهة نظر القيادات الاسرائيلية– لا يكفي، فالاهم من ذلك كما يدّعون تهويد الانسان من خلال غرس ثقافة المحتل في ذهنية المقدسيين عندها ان نجحوا في ذلك سيصبحون اسياد المدينة ،وهذا ما يسعون اليه الان من خلال أسرلة المنهاج التعليمي في المدارس العربية في شرقي مدينة القدس، وقد تعاطت مع ما سلف وفق الوسائل التالية:

أ: تحريف وتزوير المنهاج الفلسطيني (2011)

اهتمّت الحكومات الاسرائيليّة المتتالية كثيرا بمدينة القدس ولهذا سنّت العديد من القوانين التي تؤكد على يهوديّتها وابدية بقائها عاصمة للكيان الاسرائيلي واستحالة تقسيمها مرة اخرى. وتأكيدا منها على التمسك بالمدينة لم توقف ولو لحظة واحدة مخططاتها لأسرلة وتهويد المدينة وقطاع التعليم في القدس، فعملت ليل نهار على تنفيذ مثل هذه المخططات .

ازدادت وتيرة الهجمة الاسرائيلية على مدينة القدس بعد توقيع اتفاقية أوسلو(والتي قزّمت فيها وشوهت المناهج الفلسطينية تحت يافطة وذريعة ما يسمى بالسلام) وما أعقب ذلك من الانتفاضة الثانية في أيلول عام 2000،وما تلى ذلك من تطورات مثل إعادة الاحتلال المباشر لكل مناطق الضفة الغربية بما فيها المناطق المسماة (أ) في نيسان 2002 وبعدها ، وقد طالت المقدسيين في كل مناحي وجوانب حياتهم ووجودهم، ومع قيام حكومة المتطرف نتنياهو وليبرمان، كان واضحاً للجميع ما ينتظر الشعب الفلسطيني عامة والقدس خاصة، حيث سنّت وشرّعت عشرات القرارات والقوانين، بهدف الأسرلة والتهويد في إطار سياسة التطهير العرقي ومنع تبلور الهويّة الثقافيّة والوطنيّة الفلسطينيّة المستقلّة، فلم يسلم قطاع التعليم في القدس من تلك القوانين والتشريعات والقرارات، فبتاريخ 7 أذار 2011 أصدرت بلدية الاحتلال ودائرة المعارف الإسرائيلية تعليماتها إلى المدارس الأهلية بالقدس وعددها 69 مدرسة يتعلم فيها 24000 طالب، أي ما نسبته 28 % من طلبة القدس، تحظر عليها التزوّد بالمواد التعليمية ومنها الكتب المدرسية من أي جهة فلسطينية ،وأن الجهة الوحيدة المخوّلة بتزويد الكتب هي بلدية "القدس". هذا بدوره يعطي بلدية الاحتلال الحق في إقرار المناهج التعليمية وغيرها، وشطب وفرض ما تشاء. (عبيدات، مصدر سابق)

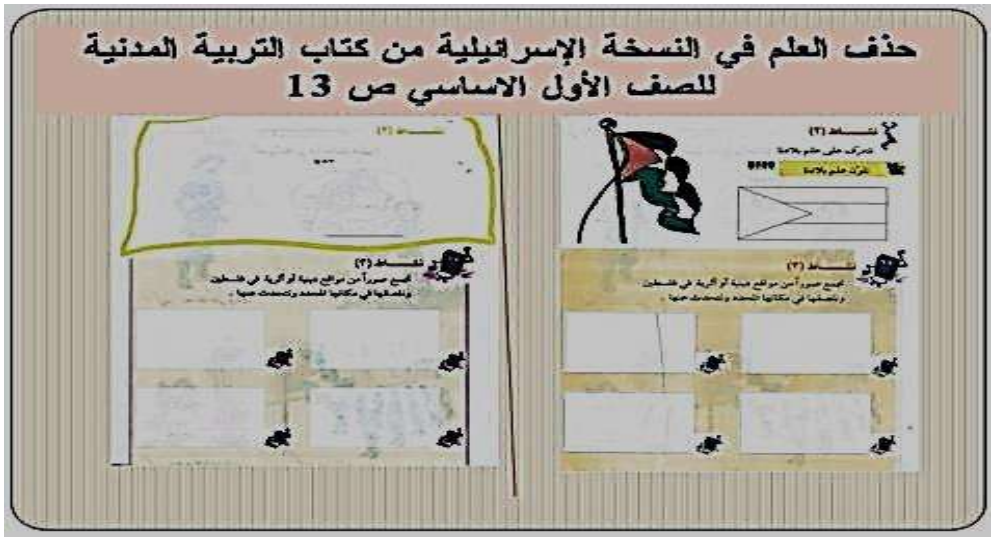

وعلى ضوء ما سلف، أقدمت وزارة المعارف الاسرائيلية سعيا منها لتطبيق سياستها التعليمية على تأليف منهاج خاص زجّت فيه سلطات الاحتلال بكل المعلومات التي تساعدها على فرض

الرواية الاسرائيلية، وقلب حقيقة أن فلسطين بلاد عربية منذ الأزل، ومن الامثلة على ما دسّته الجهات الاسرائيلية المعنيّة النماذج التالية:

"مدينة القدس هي أكبر مدينة في (إسرائيل) من حيث عدد السكان، اذ يعيش فيها حوالي 700 "ألف نسمة من اليهود والعرب، وهي تقع في جبل يهودا" .

"القدس هي عاصمة دولة (اسرائيل) ، وفيها المؤسسات الهامة التي تدير شؤون الدولة: الكنيست، الوزارات والمحكمة العليا وغيرها..".

"اتّسعت القدس وتطوّرت كثيرا، منذ قيام دولة (اسرائيل)، فقد بنيت فيها أحياء جديدة ومراكز الأعمال والتجارة والصناعة والترفيه".

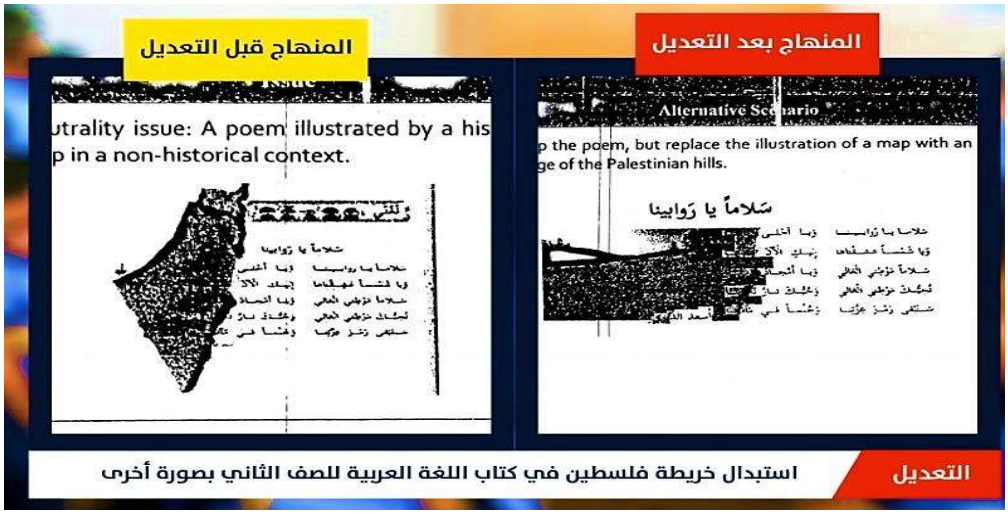

ان القطعة السالفة مقتبسة حرفيا من درس "القدس عاصمة (إسرائيل) التي تدرّس للصف الرابع الابتدائي في كتاب "الحياة معاً في (إسرائيل)"، وهو كتاب يقع ضمن كتب المنهاج ويتحدث في معظمه عن أحقية اليهود في امتلاك أرض فلسطين لأن التوراة منحتهم إياها، بحسب زعمهم، ويستدلون على ذلك بروايات تدعي أنهم سكنوها منذ الاف السنين، بينما يصف الكتاب الفلسطينيين بأنهم أقليات احتوتهم دولة الاحتلال في ديموقراطيتها . (أسرلة التعليم المقدسي..سلاح الاحتلال لاعدام الهوية الفلسطينية، 2015)

ولا يقتصر الكتاب المذكور "الحياة معاً في (إسرائيل)" على دسّ تاريخ محرّف للطلبة الفلسطينيين، بل يتعدى ذلك لمواضيع يشرح فيها الوصايا العشر المذكورة في التوراة، بالإضافة

الى حديثه عن الديانة والتقاليد اليهودية، الأمر الذي يؤدي إلى فصل الطالب عن دينه وتقاليده كما ذكر المختص بشؤون التعليم حاتم خويص. فبرأيه يتوجب على المدرسة أن تعلم الطالب أصول دينه وتقاليد شعبه لينشأ متلاحما مع مجتمعه وعارفا لتقاليده، وذلك ما لا يمكن تحصيله إذا ما استمر تعليم الطلبة بمنهاج (اسرائيلي). (المصدر السابق)

وجدّدت الجهات الاسرائيلية المعنية نفس الطلب في العام الدراسي 2012،حيث وجّهت مديرة المعارف العربية في بلدية الاحتلال " لارا امباركي" رسالة أخرى بتاريخ 28 أبريل2012 الى إدارات المدارس الحكومية والخاصة والأهلية تطالبهم فيها بتحديد كميات الكتب المطلوبة حتى

8 ايار2012 من المنهاج التعليمي الفلسطيني المشوّه والمحرّف، والّا فإنّها ستضطر الى تزويدهم بنفس كمية الكتب للعام الدراسي الماضي.

لقد تجرّأت وزارة المعارف في بلدية الاحتلال على تحريف المنهاج الفلسطيني الصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وأقدمت على سحبه من مدارسها (مدارس البلدية)، كما الغت جميع المواد التي تحتويها الكتب بخاصة اللغة العربية والتربية الإسلامية، تلك التي تعارض محتواها مع رواية الاحتلال؛ فقد "حذف الاحتلال من كتاب اللغة العربية للصف الأول علم فلسطين، وحذف أبيات شعر تتحدث عن الشهداء من قصيدة "فجر الحرية". أما في كتاب الصف السادس فقام الاحتلال بحذف قصيدة الانتفاضة، بالإضافة لحذفه الأبيات التي تتحدث عن حق العودة في قصيدة "سنعود" التي تدرّس للصف السابع. كما يلاحظ حذفه لكل ما يدل على الهوية الفلسطينية في كافة الصفوف؛ فالذي يقارن بين الكتاب الفلسطيني الأصلي والكتاب المحرّف، يلاحظ طمس الهوية الفلسطينية وما يدل عليها من كتاب اللغة العربية وكذلك الاسلامية وغيرهما من الكتب، كما حذف من كتاب الدين أحكام الإسلام الشرعيّة حول قتال المفسدين وحقوق الأسرى وحبّ الوطن". (عبيدات، مصدر سابق)

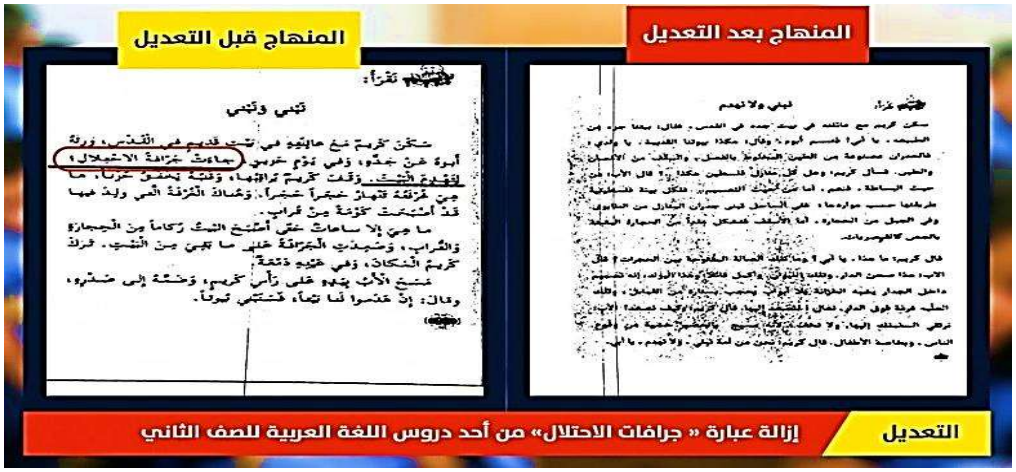

ب:تزويد المدارس العربية في القدس برموز سياسية ويهودية

تدرك السلطات الاسرائيلية تماما ان المعركة اساسا بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على الوعي الثقافي وفرض كل لروايته على مستوى سكان مدينة القدس العرب بخاصة القطاع الطلابي، ولهذا فالكيان الاسرائيلي يحتاج الكثير من الجهد لتحقيق هذا الهدف في اوساط المجتمع المقدسي، ولن يفلح في ذلك الا من خلال نشر الثقافة والرواية الاسرائيلية .

وسيرا نحو تحقيق المخططات الاسرائيلية هذه، قامت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية بتاريخ 8 مارس 2011 بتزويد المدارس العربية في القدس "بوثيقة استقلال دولة "إسرائيل "وطلبت من إدارة المدارس تعليق الوثيقة في المدارس، على أن يتم عرضها في مكان تتاح فيه الفرصة لكافة الطلاب والمعلمين الاطلاع عليها(انظر: عبيدات) ، وكذلك القيام بشرح معانيها مثل قيم التسامح والمحبة والعدل والمساواة المزعومة التي تتضمنها، اضافة لرموز يهودية اخرى .

ان هذه الاجراءات التعسفية تعد اعلان حرب على ثقافة المقدسيين وهويتهم الوطنية وانتمائهم العربي الفلسطيني، وتأكيدا على ثقافة الاحتلال وفرض هيمنته على المدارس العربية في شرقي القدس، ولا غرو ان قال قائل ان هذه الخطوة ما هي الا مقدمة لما هو اكبر ؛فمسألة رفع العلم الاسرائيلي على المؤسسات التعليمية وغير التعليمية في شرقي القدس في ظل هذه الممارسات مسألة وقت فقط.

ج:فرض المنهاج الاسرائيلي(مرحليا)

استمرت الجهات الرسمية الاسرائيلية بالتعاون مع بلدية الاحتلال في رسم الخطط والمشاريع الرامية الى تهويد وأسرلة المنهاج التعليمي في شرقي القدس، ولهذا "قامت إدارة معارف الاحتلال في العام الدراسي 2013–2014 م باتباع نظام المجموعات، حيث فتحت شعباً دراسية لتعليم المنهاج الإسرائيلي في خمس مدارس في القدس المحتلة، اعتبرتها الحلقة الأضعف، حيث أن أداءها التعليمي التربوي ليس بالمستوى المطلوب وتحصيل طلبتها التعليمي يعتبر ضعيفاً. وقد حاولت التغرير ببعض أولياء أمور الطلبة، وإقناعهم بأن المنهاج الإسرائيلي هو الأفضل لأبنائهم، من حيث السهولة وتلبية متطلبات سوق العمل. وقد أخفت عليهم فحوى المنهاج الذي يقدّم لهم الرواية الإسرائيلية الصهيونية بكل ما تحوي من تزوير للتاريخ وسرقة التراث وقلب الحقائق وسلب الفلسطينيين حقهم في أرضهم. وقد جاء في مناهجهم على سبيل المثال: (القدس هي عاصمة إسرائيل، وأن عمر بن الخطاب احتل القدس وتم تحريرها عام 1967 على يد إسرائيل)". (مطر، 2016)

وواصلت الجهات الرسمية الاسرائيلية وضع الخطط غير يائسة من تدني نسبة الطلبة الفلسطينيين المنتمين اليها ،فمع بداية العام الدراسي 2017/2016، استمرت سلطات الاحتلال في "فرض إجراءاتها التعسفية المخالفة للقانون الدولي الذي يكفل الحفاظ على هوية الشعوب المحتلة وحريتها في اختيار ثقافاتها ومناهجها، حيث يصر الاحتلال على مقايضة السماح بترميم المدارس العربية وتأهيلها في القدس باستخدام المنهاج الإسرائيلي ووقف العمل بالمنهاج الفلسطيني". (المصدر السابق)

وتبنّت حكومة نتنياهو ووزير التربية والتعليم فيها، في ظل الصراع على فرض السيادة على مدينة القدس، خطة جديدة تقضي بفرض المنهاج الاسرائيلي على المدارس العربية في المدينة من خلال مقايضة ذلك بمنح الميزانيات المطلوبة والمستحقة لها؛ فالخطة التي صادقت عليها الحكومة تشمل بناء صفوف دراسية جديدة وزيادة عدد مستحقي شهادة البجروت (التوجيهي الاسرائيلية) وخفض نسبة التسرب وزيادة نسبة مستحقي الشهادات المهنية لطلبة شرقي القدس، وزيادة الميزانيات وساعات التعليم الاضافية، ناهيك عن برامج استكمال للمدرسين وامتيازات اخرى ومحفّزات مختلفة. حيث تشمل الخطة الجديدة في مرحلتها الاولى المدارس الرسمية على

ان تندرج لاحقا على المدارس غير الرسمية المعترف بها من قبل وزارة المعارف الاسرائيلية والتي تستوعب ما نسبته حوالي 42% من عدد الطلاب العرب في شرقي القدس. (كوهين، 2017)

وتقضي الخطة ايضا بحرمان المدارس المقدسية الرافضة لها والمصرة على تدريس المنهاج التعليمي الفلسطيني من الميزانيات المستحقة من وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية(مصادر في وزارة التربية والتعليم صرحت ان عدم تطبيق الخطة التعليمية الجديدة لن يؤثر على ميزانيات المدارس العربية في شرقي المدينة) ،الا ان هناك من رجال التربية والتعليم الاسرائيليين والعرب من انتقدوا ذلك واعتبروه تدخلا في العملية التعليمية بعد سنين من التمييز الاسرائيلي ضد سكان مدينة القدس العرب، وهذا مرفوض من وجهة نظرهم وليس اخلاقيا ولا مهنيا.

وفي تعليق على الخطة التعليمة هذه بعد اقرارها صرح وزير التربية والتعليم الاسرائيلي نفتالي بينت قائلا:" لقد حان الوقت الذي يدرّس فيه المنهاج التعليمي الإسرائيلي في شرقي القدس ومن الصفوف الاولى ؛ فالقدس يجب ان تكون موحدة عمليا وليس بالكلام؛ فكلما يتم التركيز على التعليم وفق المنهاج التعليمي الاسرائيلي نقوّي جهاز التربية والتعليم في شرقي القدس، وهكذا نبني مستقبلا". (المصدر السابق)

ويتضح من خلال معطيات بلدية الاحتلال معدّل المتقدمين للحصول على شهادة البجروت الاسرائيلية الذي وصل العام (2015) الى 1900 طالب من طلبة شرقي القدس في حين يتوقع وصوله الى 2200 العام(2016) وهذه الاعداد بالتأكيد لا تزال متدنية قياسا بالعدد الاجمالي لطلبة شرقي القدس . (المصدر نفسه)

3.2 أهداف الخطط التعليمية الاسرائيلية في شرقي القدس

جاء الاهتمام الاسرائيلي بالعملية التربوية قبل تأسيس الكيان أي فترة الانتداب البريطاني على فلسطين ،وقد تأطر ذلك بعد صدور قانون التعليم الالزامي في اسرائيل العام 1949 وما تلاه من تشريعات مساندة؛ وانّ مما اهتمت به الدوائر المعنية بالتربية والتعليم قضيتي الفلسطينيين العرب (عرب48) ثم سكان شرقي القدس بعد نكسة عام 67،الذين فصّل لهم منهاج خاص حسب المقاس الاسرائيلي، وبما يخدم مصلحتها الوطنية وقيمها اليهودية ،ولعل من اهم ما حرص عليه صنّاع التربية والتعليم في الكيان الاسرائيلي موضوعي المواطنة والسيادة.

3.2.1 غرس قيم المواطنة والانتماء لإسرائيل في عقول الناشئة الفلسطينيين

تعتبر القضية التربوية والتعليمية في أي مجتمع هي القضية الأساسية الداعمة له على الاستمرارية في نقل الموروث الثقافي والحضاري المتمثل بالقيم الخاصة به، بغرض المحافظة على ذاته وخصوصيته؛ وبالعودة الى معدّل مصروفات ثلاثين دولة من الدول التي تعتبر من الدول المتطورة في العالم على قطاع التعليم والتي وصلت إلى 6.2% من إنتاجها القومي في عام 2001، بلغ ما أنفقه الكيان الاسرائيلي على هذا القطاع في نفس العام إلى 8.2% من إنتاجه القومي، الأمر الذي يشير إلى مدى اهتمام هذا الكيان بجهازه التربوي والتعليمي أسوة بالدول المتطورة. (ابو عصبة، 2006)

لقد ادرك الاسرائيليون مبكّرا اهمية التعليم ودوره الهام على مستوى المجتمع، ولهذا رأى اولئك انه يتوجّب على المدارس تحمّل الدور المناط بها في ترسيخ الانتماء والولاء الوطنيين لدى الناشئة للكيان الاسرائيلي، قصد المحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي داخل الكيان، فبقدر ما تغرس القيم الاجتماعية الخاصة بالاحتلال بقدر ما يسود الأمن والاطمئنان على حد زعمهم، لان "النسق التربوي عادة يمثّل أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملا حيويا في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل قيم ومعايير المجتمع من جيل لآخر". (ضاهر، 2017)

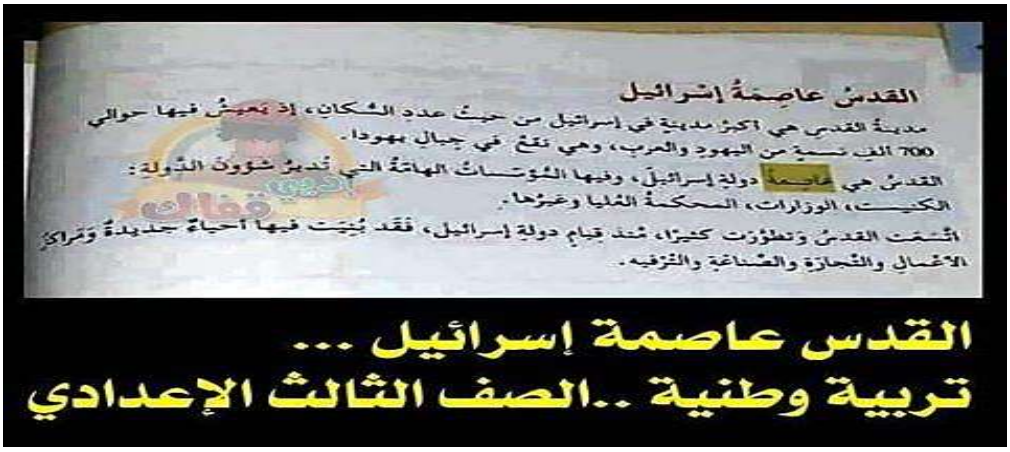

ان علم الاسرائيليين المبكر بالتنوع العرقي والثقافي داخل الكيان جعلهم يستفيدون من تجارب غيرهم من الدول ذات التنوع العرقي والثقافي لترسيخ روح المواطنة كفرنسا مثلا ، التي اهتمت كثيرا بموضوع المواطنة، فقد أكد المجلس الفرنسي للنظام التعليمي (2015) أن فرنسا تتصدر

الدول الأوروبية باستثمارها التربوي في مجال التعليم وذلك بإدخالها في برامجها التعليمية انطلاقا من سنة 1990 ثلاث أبعاد قد تشكل تربية للمواطنة وهي: أولا دروس التربية المدنية معرفة نوعية، وثانيا مشاركة التلاميذ في ادارة المؤسسات ، وثالثا مشاريع النشاط التربوي خارج وداخل المؤسسة؛ وقد أثبت هذا النموذج فعاليته في تفعيل وترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين حسب المسؤولين الفرنسيين. (بوطبال و ياحي)

وفي نفس السياق يقول فرانسوا ديبالي خبير التربية في الاتحاد الأوروبي: "لم تعد المدرسة إطارًا لتلقين المعارف والعلوم فحسب، بل إن لها وظيفة أساسية تتمثل في تشكيل المواطن، فهي مؤسسة إدماج اجتماعي، وإطار ملائم لبناء الهويات الفردية والجماعية لتلاميذ اليوم مسؤولي الغد، وإكسابهم القدرة الاندماجية في المجتمع، وإن وظيفة إسناد الشهادات التي تقوم بها المدرسة، يجب أن تسير بالتوازي مع وظيفتها القيمية المعيارية". (البغدادي، مواطنة في المناهج الدراسية..تجارب عالمية، 2014)

وبناء على ما سلف وضع القائمون على جهاز التربية والتعليم في اسرائيل الخطوط العريضة لسياساتهم التربوية الهادفة الى تمرير الرواية الاسرائيلية وترسيخها في ذهنية الطلبة المقدسيين، عملا على ايجاد اجيال منهم يدينون لدولة الاحتلال بالولاء من خلال تشكيل وعي جماعي لديهم بمواطنتهم الاسرائيلية .

ان اهداف الكيان الاسرائيلي من وراء التربية من اجل المواطنة ظهرت جليا وبطرق غير مباشرة من خلال مخرجات المنهاج الاسرائيلي اولا ،ووفق المعايير الدولية المتبعة في غالبية دول العالم المتطورة المهتمة أصلا بالمواطنة الجماعية لأنها تعد رافعة للتنمية في هذه البلدان.

لقد حرصت وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية والجهاز التربوي الاسرائيلي على تسميم مضامين مقررات تربوية بعينها ،ممن ترى انها ذات تأثير على تشكيل رؤى فكرية وسياسية معينة او تخدم المشروع الوطني الفلسطيني؛ ومن هذه المقررات: كتب اللغة العربية والدين ،والجغرافيا(الموطن) وكتب التاريخ الخ، وفرض منهاج تربوي جديد وهو المدنيات الخاص بتعليم نظام الحكم في اسرائيل .

تتبع الممارسات الاسرائيلية هذه من هاجس الخوف الذي تمر به الدوائر الرسمية الاسرائيلية من المستقبل المجهول الذي ينتظر الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتنامي الشعور الوطني الفلسطيني ومظاهر العصيان والتمرد المستمرين ضد ظلم الاحتلال وقهره للمواطن الفلسطيني.

ان سعي الكيان الاسرائيلي الدائم الى تمرير المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مستوى مدارس شرقي القدس، واصرار رجالات التربية والتعليم على ترسيخ قيم المواطنة في عقول الطلبة المقدسيين(بطريقة غير مباشرة او معلنة)، يرمي الى خلق ما يعرف عندهم بالمواطن الصالح، وزرع قيم الكيان في وجدانهم ،وتربيتهم على ما يسمونها قيم التسامح واحترام الاخر وتراثه التاريخي، وحب النظام واحترام القانون العام، والانتماء الوطني للكيان، وهذا ما يتطلب استراتيجية فلسطينية وطنية لمواجهة مخططات الجهاز التربوي الاسرائيلي من خلال رفع مستوى وعي المواطن الفلسطيني ودعمه ليتمكن من افشال كل هذه المشاريع المغرضة.

3.2.2 فرض السيادة الاسرائيلية على العملية التربوية في مدينة القدس

باشرت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة والكنيست الاسرائيلي بعد احتلالها لشرقي المدينة في سن القوانين والتشريعات التي لا يتسع المجال لذكرها الهادفة الى تثبيت الوجود الاسرائيلي فيها، ابتداء من قانون ضمها وجعلها عاصمة اسرائيل الابدية واستحالة تقسيمها وغيرها من قوانين، ثم العمل ليل نهار على تغيير معالمها الطبوغرافية وحتى الديمغرافية وتهويد الكثير من معالمها ؛كل

ذلك لفرض حقائق على الارض وفرض سياسة الامر الواقع، وتعزيز السيادة الاسرائيلية على المدينة المقدسة.

ان هاجس الاحتلال الذي يطارد القيادة الاسرائيلية جعلها تفكر في فرض منهاج تربوي خاص على طلبة القدس من الفلسطينيين لتحقق بذلك مفهوم السيادة على المدينة، وفق التعريف العام للسيادة الذي يعني: وجود سلطة عليا ومطلقة, وإفرادها بالإلزام وشمولها بالحكم لكل الأمور والعلاقات سواء التي تجري داخل الدولة أو خارجها. (المشوخي)

وأقدمت السلطات الاسرائيلية المختصة ووزارة التربية والتعليم وبلدية القدس على تحريف المنهاج الفلسطيني، وحذف مضامين كثيرة منه اضافة الى منهاجها التربوي المسموم لأقناع المواطن المقدسي بأن سلطات الاحتلال هي صاحبة القرار الاخير في المدينة، وان ما تعرضه من منهاج واجب تطبيقه؛ ولعل ابرز ما اقدمت عليه الجهات الاسرائيلية المعنية والدالة على عزمها فرض سيادتها هي على المدينة، وتحييد الوجود الفلسطيني حتى وان كان داخل المضامين التربوية، مجموعة من الاجراءات ذات علاقة مباشرة بمضامين المقررات التعليمية مثل:

1. حذف شعار السلطة الوطنية الفلسطينية واستبداله بشعار بلدية القدس.
2. حذف العلم الفلسطيني من المنهاج الفلسطيني.
3. التأكيد على اسم "دولة اسرائيل" بقوة في المنهاج.
4. ظهور العلم الاسرائيلي في صفحات الكتب المقررة.
5. التأكيد على مدينة القدس عاصمة اسرائيل الابدية.
6. تعريف موقع القدس على انه يأتي ضمن ما يسمونها صحراء يهودا.
7. حذف خريطة فلسطين واثبات خريطة فلسطين كاملة على انها اسرائيل.
8. حذف مصطلح الاحتلال الاسرائيلي.

9.اثبات مصطلح الهيكل.

10.حذف مظاهر وطنية اخرى داخل مضامين المقررات التعليمية.

11.عرض وثيقة الاستقلال الاسرائيلية في كل المدارس التابعة لبلدية الاحتلال.

12.حذف مفاهيم دينية واعمال ادبية وقصائد شعرية فلسطينية من المنهاج.

وبالمناسبة فقد صرح الوزير زئيف إلكين(وزير البيئة) بما يؤكد بوضوح نوايا الكيان الاسرائيلي في مدينة القدس حيث قال: "أؤمن بأن السيادة مساوية للقدرة على الحكم والمسؤولية وينبغي التعبير عن ذلك في مجال التعليم". (ضاهر، 2017)

ان فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي، أو المنهاج التعليمي الفلسطيني المحرّف والمشوّه على الطلبة الفلسطينيين في القدس، ليس اجراء شكلياً، وان حذف شعار السلطة الوطنية الفلسطينية واستبداله بشعار بلدية الاحتلال وغير ذلك من الرموز الوطنية الفلسطينية بأنواعها، مسألة لها علاقة بالانتماء والهوية والسيادة الوطنية، فالتعليم الوطني مرتبط بالسيادة الوطنية، وكذلك المنهاج المشوّه يراد له أن يشوه الثقافة الفلسطينية ويضعف الانتماء ويزور التاريخ ويعبث بالجغرافيا الفلسطينية، ويفرض رؤية ورواية تتناقض مع الهوية والثقافة والتاريخ الفلسطيني.

التوصيات

غدا واضحا من خلال استعراض النوايا الاسرائيلية عمل السلطات الاسرائيلية على فرض سيادتها على مدينة القدس بكل الوسائل المتاحة، الامنية منها والعمرانية والقانونية والتعليمية، في سباق مع الزمن ،حتى انه وصل الامر بالسلطات الاسرائيلية استخدام اسلوب العصا والجزرة لتمرير مشاريعها وخططها التهويدية ؛ وفي ظل الحاصل الجدير بالطرف الفلسطيني الرسمي والشعبي

اخذ ما يلي من توصيات بعين الاعتبار لان المدينة تخضع لعملية تهويد منهجية وبدعم مالي لا حدود له وتأييد رسمي منقطع النظير.

1.دعم صمود فلسطينيي القدس بكل الوسائل المتاحة المادية منها والاعلامية والتكنولوجية.

2.العمل على رفع مستوى الوعي لدى اولياء امور الطلاب بخاصة لجان اولياء الامور للمخاطر التي تواجهها مدينة القدس على مستوى التربية والتعليم.

3.التواصل مع مدراء المدارس والفعاليات التربوية والوقوف الى جانبهم لرفض المنهاج التعليمي الاسرائيلي.

4.عقد مؤتمرات وندوات توعوية لتعريف الجمهور بمقاصد المنهاج الاسرائيلي.

5.التوجه الى المؤسسات والهيئات الدولية وحضها على اتخاذ اجراءات عقابية ضد المؤسسات التعليمية الاسرائيلية كالجامعات والفعاليات التربوية الاسرائيلية.

6.انتخاب مجلس تربوي من مثقفي مدينة القدس وكادرها التعليمي المهني لمتابعة ملف التعليم في المدينة.

7.دعوة الاهالي لأخذ دورهم في رفض المنهاج التعليم الاسرائيلي بالطرق التي يرونها مناسبة.

8.دعوة اولياء امور الطلاب للتفاعل مع الموضوع ،وان تطلب الامر اعلان الاضرابات واغلاق المدارس.

9.تاسيس صندوق مالي لدعم المدارس المتضررة من رفض التعاطي مع المنهاج الاسرائيلي.

10.مطالبة الكوادر التدريسية والتربوية على تخصيص حصص لامنهجية خاصة بالتربية الوطنية لمواجهة السياسة التربوية الاسرائيلية العاملة على تعزيز قيم الانتماء والمواطنة الاسرائيلية .

واخيرا، ان صمود المقدسيين الاخير في الدفاع عن المسجد الاقصى المبارك رغم الة البطش الاسرائيلية، ليزيد الثقة في قدرة سكان القدس الفلسطينيين على افشال مشاريع اسرلة منهاج التعليم في المدينة المقدسة، لا بل وحتى فرض سيادتهم الكاملة على المدينة؛ لكن هذا الصمود والتحدي من قبل المقدسيين بحاجة ماسة للدعم والاسناد من قبل القيادة الفلسطينية والفعاليات

الفلسطينية المختلفة، وعدم تركهم وحيدين في مواجهة وزارة المعارف الاسرائيلية وبلدية الاحتلال التي تملك وسائل ضغط وموارد ضخمة ،وتغذيها دولة بالمال والفكر والتكنولوجيا .

******

المراجع

1. راسم عبيدات. (28 6, 2012). *الهدف صهينة وأسرلة التعليم الفلسطيني..؟* تم الاسترداد من مفتاح: www.miftah.org
2. علاء مطر. (2016). *واقع الحق في التعليم العام في القدس المحتلة :تحديات وأفاق*. تم الاسترداد من المؤتمر الدولي الثالث عشر-فلسطين قضية وحق:طرابلس-لبنان/مركز جيل البحث العلمي الحديث: www.jilrc.com
3. المصدر السابق .
4. وكالة وطن للانباء/ نقلا عن الاناضول. (5 8, 2016). *الاحتلال يبتز مدارس القدس من أجل أسرلة المناهج*. تم الاسترداد من وكالة وطن للانباء: www.wattan.tv/news
5. موقع عرب48. (5 8, 2016). *للاحتلال يساوم:الميزانيات مقابل أسرلة منهاج مدارس القدس*. تم الاسترداد من عرب48: www.arabs48.com
6. ديمة السمان. (6 2, 2016). *التعليم في القدس والاعتداء على المناهج الفلسطينية*.
7. المصدر السابق .
8. السمان ،المصدر نفسه.
9. جمعية حقوق المواطن في اسرائيل. (بلا تاريخ).
10. السمان ،مصدر سابق.
11. عبيدات، مصدر سابق.
12. أسرلة التعليم المقدسي..سلاح الاحتلال لاعدام الهوية الفلسطينية. (1 9, 2015). تم الاسترداد من موقع مدينة القدس بالعربية: www.alquds-online.com
13. عبيدات، مصدر سابق.
14. مطر،مصدر سابق.
15. المصدر نفسه.
16. شيريت ابيتان كوهين. (28 5, 2017). *خطة تعليمية جديدة في القدس الشرقية(بالعبرية)*. تم الاسترداد من موقع صحيفة معاريف الاسرائيلية الاخباريwww.nrg.co.il :(nrg)
17. المصدر السابق.
18. المصدر نفسه.
19. خالد ابو عصبة. (2006). *جهاز التعليم في اسرائيل..البنية،المضامين،التيارات،أساليب العمل*. تم الاسترداد من مركز مدار/رام الله: www.ahl.co.il
20. بلال ضاهر. (29 5, 2017). *اسرائيل توسع تدريس المنهاج الاسرائيلي بالقدس المحتلة*. تم الاسترداد من عرب48: www.arabs48.com
21. سعد الدين بوطبال، و سامية ياحي. (بلا تاريخ). *دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين*. تم الاسترداد من revues.univ-ouargla.dz: www.revues.univ-ouargla.dz

22. فاطمة محمد البغدادي. (7 9, 2014). *مواطنة في المناهج الدراسية.تجارب عالمية*. تم الاسترداد من مجلة المعرفة: www.almarefh.net

23. زياد بن عابد المشوخي. (بلا تاريخ). *السيادة :مفهومها ونشأتها ومظاهرها*. تم الاسترداد من صيد الفوائد: www.saaid.net/bahoth/100.htm

24. ضاهر،مصدر سابق.